الأزياء الإيرانية

في مدرسة التصوير الصفوية وعلى التحف التطبيقية

(دراسة أثرية فنية)

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

من قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

إعداد

أحمد محمد توفيق الزيت

تحت إشراف

الدكتورة سعاد ماهر محمد

أستاذة الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة

وعميدة كلية الآثار (سابقا)

القاهرة

١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م

* منهج البحث *

الموضوع	الصفحة
ـ شكر وتقدير	(أ)
ـ تقديم	(ب ـ ل)
الفصل الأول : تاريخ الأسرة الصفوية :	١ ـ ٣٢
١ـ نشأة الاسرة الصفوية ونسبها	٢ ـ ٨
٢ـ ملوك الأسرة .	٨ ـ ٢١
٣ـ الحالة الاقتصادية لايران في العصر الصفوى .	٢٢ ـ ٢٦
٤ـ الحالة الفنية لايران في العصر الصفوى	٢٧ ـ ٣٢
الفصل الثاني : رسوم الازياء في مدرسة التصوير الصفوية :	٣٣ ـ ٥٢
١ـ مدرسة التصوير الأولى .	٣٥ ـ ٤٤
٢ـ مدرسة التصوير الثانية .	٤٥ ـ ٤٨
٣ـ رسوم الازياء في النقوش والتصاوير الجدارية	٤٩ ـ ٥٠
٤ـ رسوم الازياء على جلود الكتب والصناديق اللاكيه .	٥١ ـ ٥٢
الفصل الثالث : المنسوجات الأيرانية في اللباس والزي الصفوى	٥٣ ـ ٩٩
١ـ النسيج الايراني قبل العصر الصفوى .	٥٣ ـ ٧٣
٢ـ النسيج الايراني في العصر الصفوى .	٧٤ ـ ٩٩
الفصل الرابع : رسوم الازياء على التحف التطبيقية	١٠٠ ـ ١٣٠
١ـ النسيج	١٠٠ ـ ١١١
٢ـ السجاد	١١٢ ـ ١١٦
٣ـ الخزف والقاشاني .	١١٧ ـ ١٢٤
٤ـ المعادن	١٢٥ ـ ١٢٦
هـ غير ذلك من التحف (الاخشاب والزجاج والرخام) .	١٢٧ ـ ١٣٠

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس : أسماء الزي وانواعه في العصر الصفوي	١٣١ـ١٦٥
١ـ الزي في العصر الصفوي	١٣١ـ١٦٥
ـ اغطيه الرأس (للرجال والنساء)	١٣٢ـ١٤٤
ـ لباس البدن .	١٤٥ـ١٦٢
أ ـ اغطيه الجسد الداخليه للرجال والنساء .	١٤٥ـ١٥١
ب ـ اغطية البدن الخارجية للرجال والنساء .	١٥١ـ١٦١
جـ ـ لباس الاقدام	١٦٢ـ١٦٥
٢ـ تنوع الازياء بتنوع الوظائف وفق طبقات المجتمع .	١٦٦ـ١٩٥
أ ـ الملوك والشاهات .	١٦٧ـ١٧١
ب ـ الامراء والطبقة الارستقراطية	١٧٢ـ١٧٣
جـ ـ رجال الدين والعلماء .	١٧٤ـ١٧٥
د ـ الزي الحربي للطبقة العسكريه	١٧٦ـ١٩٠
هـ ـ ملابس النساء .	١٩١ـ١٩٤
و ـ اصحاب الحرف والعامة .	١٩٥
الفصل السادس : العناصر الزخرفيه في الملابس الصفوية	١٩٦ـ٢١٣
١ـ الزخارف والرسوم الآدمية	١٩٦ـ١٩٩
٢ـ الزخارف والرسوم الحيوانيه	١٩٩ـ٢٠١
٣ـ الزخارف النباتيـة .	٢٠٢ـ٢١٠
٤ـ الزخارف الهندسيـة .	٢١١ـ٢١٢
٥ ـ الزخارف الكتابيـة .	٢١٢ـ٢١٣
الخاتمـة ونتائج البحث .	٢١٤ ـ ٢١٥م
الفهـارس :	٢١٦ ـ ٢٥٠
١ـ فهرس اللوحـات	٢١٦ ـ ٢٤٠
٢ـ فهرس الاشكال والرسوم التوضيحية .	٢٤١ـ٢٤٥

الموضـــوع	الصفحة
٣ـ فهرس الاعـــلام (كشـاف)	٢٤٦ ـ ٢٤٧
٤ـ فهرس الاماكن والبقاع (كشاف)	٢٤٨ ـ ٢٤٩
٥ـ فهرس المصطلحات الفنية (كشاف)	٢٥٠
* مصـادر البحـث *	
اولا : المصادر العربية المطبوعة *	٢٥١ ـ ٢٥٢
ـ المصادر الفارسية المعربة (المطبوعة)	٢٥٢
ثانيا : المراجع العربية *	٢٥٣ ـ ٢٦٦
ثالثا : الرسائل الجامعية *	٢٦٧ ـ ٢٦٨
رابعا : المراجع الأجنبيـة * (الأوروبية والفارسية)	٢٦٨ ـ ٢٨٨
* الخـــرائـــط *	
١ـ خريطة توضح ايران فى العصر الصفوى *	
٢ـ خريطة توضح حدود ايران الحاليه وحدودها فى العصر الصفوى *	
٣ـ خريطة تبين اهم مراكز صناعة النسيج فى العصر الصفوى *	

* * * * * * *
* * * * *
* * *
* *
*

« تقديـــــــم »

تعد الأزياء من أهم العوامل التي توضح مدى التقدم الحضاري والانتماء الاقتصادي لأي بلد من البلدان ، ومن ثم فأن دراسة الأزياء ـ كموضوع حضاري تعتبر ـ في واقع الأمر ـ دراسة مكملة للتاريخ السياسي .

وتقوم الأزياء اساسا على عنصري الابداع والتقليد ، هذا فضلا عن العنصر التطبيقي كما انها ترتبط بالحالة الاجتماعية والاقتصادية .

ويعتقد البعض أن الزي عبارة عن كساء الجسم من قمة الرأس الى أخمص القدمين ، وهذا الاعتقاد جزء من الحقيقة . فالزي ، فوق ذلك ، مظهر من مظاهر الذوق الفني واحدى ظواهر تطوره ، فهو يعد دراسة لعادات المجتمع وتقاليده . كما انه يبين اذواق الناس ومفهومهم الجمالي وميولهم الروحية ، وامكانياتهم المادية ، لذلك فالزي عنصر من عناصر تمييز الشعوب وهو أساس من اسس اكسابها شخصيتها .

ومن ناحية اخرى ، فأنه بنظرة للعادات الاجتماعية ، لأي شعب من الشعوب ، نجد انها لا تخرج عن طائفتين أساسيتين وهما : التقاليد المتوارثة والعرف والعادات المستحدثة .

ولما كانت دراسة الأزياء ، قد جمعت بين العادات والتقاليد التي تعتمد اعتمادا كليا على الحرف التقليدية لذلك فقد رأينا قبل التصدي لموضوع الأزياء الصفوية ، أن نعرض ، في ايجاز نشأة الملابس وتطورها ، حتى نقف على ما وصل اليه الزي الصفوي من تطور وازدهار وذلك بربط التقاليد المتوارثة للازياء قبل العصر الصفوي بما استحدث من التطوير في ذلك العصر .

ولاشك في أن الانسان الاول لم يكن ليجد شيئا من وسائل الكساء ، فكان عاري الجسد ، الى أن استتر بورق الشجر ، وتدرج اجتهاده الى استعمال الحشائش والأغصان والالياف ، ليصنعوا منها نسجا ملائما يقيهم من البرد القارس او الحر اللافح ، واتخذوا من جلد الحيوان وفرائه ، وسيلة لتغطية اجسادهم ، حتى اهتدوا الى غزل الخيوط الكتانية والصوفية مستوحين فكرتها مما صنعته الطبيعة من تعاريك نوع وألياف النباتات فصنعوا نسيجا بسيطا ، تطور على مر العصور ، حتى امكنهم حياكته وتفصيله في شكل ازياء ، صاروا يزخرفونها ليشعروا بشيء من الزهو حين يرتدونها .

ولقد مر لباس الانسان بمراحل مختلفة ، خلال العصور التاريخية المتتالية فانتشرت في العصر الجاهلي ، بعض انواع اللباس ، التي ظلت مستعملة حتى دخول الاسلام واثناء حياة الرسول (صلعم) ، وازدهرت ونمت ، في العصرين الاموي والعباسي بفضل تنوع النسوجات وزخارفها . أما في العصور اللاحقة فقد طرأ عليها الكثير من التطور بفضل التأثيرات الفنية المتبادلة بين الأمم .

وعلى العموم ، فأن الزي التقليدي لسائر الشعوب الاسلامية ، كان يتكون - اساسا - من قميص بأكمام طويله ، يلبس حتى الركبة ، وسروال يثبت بالتكة ، ثم يغطى هذا اللباس الداخلي ، بعدد من السترات : كالعباءات والاقبية والمعاطف [1] التي تنوعت ما بين قصير وطويل ، بعضها له اكمام والبعض الاخر بدونها ، أو بأكمام لاتصل الى المرفقين ، - وبعضها ضيق والاخر فضفاض ، وهكذا اختلف شكل الاردية من فترة الى اخرى ، ومن بلد لاخر ، كما اختلفت المواد المصنوعة منها تلك الاردية ، فبعضها - حرير أو قطن والبعض الاخر من الكتان . ومن ناحية أخرى فقد اختلفت الازياء ، باختلاف نوعية لابسيها ، فزي السلطان يختلف عن زي الجندي الذي يختلف بدوره عن زي القضاة .

وهكذا نرى ، أن الازياء ، قد تطورت بمرور الزمن ، وامتازت كل فترة بظهور أنواع جديدة من الزي أو بتطوير نوع قديم منه ، على أقل تقدير .

ومن ناحية اخرى ، فمن الثابت أن الفنون الايرانية - على اطلاقها - ، قد بلغت أوج عظمتها في بداية العصر الصفوي ، فمنذ القرن العاشر الهجري ، وبالتحديد في الربع الاول منه ، ظهرت الاثار الخالدة ، ممثلة في مجال التصوير الاسلامي وروائع مدرسة بهزاد ، وذلك بفضل تلاميذه الذين اقتفوا اثره ونهجوا نهجه ، فكانت أعمالهم بمثابة الانتقال من الطراز التيموري الى الطراز الصفوي ، الذي صار فيما بعد ايرانيا خالصا في سداه ولحمته .

وقد جرت العادة ، على أن تدرس تصاوير المخطوطات على اختلاف موضوعاتها ، في ضوء المدارس ، ذلك انه قد أصطلح على تقسيمها لفترات زمنية تعرف بأسم (المدارس) . لذلك فقد ازدهرت في ايران في القرن (١٠ هـ/١٦ م) مدرسة التصوير الاولى ، وفي القرن (١١ هـ/١٧م) مدرسة التصوير الثانية ، وما يميز تلك المدارس عن بعضها ، سمات الآدميين والملابس التي يمكن من خلالها نسبة التصويرة لفترة زمنية أو مدرسة معينة .

---

[1] Staude (W.), Historical development of Costume (Art. in Encyclopaedia of World Art, Vol. IV. P. 28).